ISSN = 2073-6614 pp: 536- 565 | مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

A Study of the Rhetorical Dispute in the Book "Earus Al'afrah"

دراسة الخلاف البلاغي في كتاب عروس الأفراح

Nisreen Awad Adham Zaher

nis23h2002@uoanbar.edu.iq

College of Education for Humanities, University of Anbar

Prof. Dr. Abdel Nasser Hashim Muhammad Al-Hiti

abd.hashim@uoanbar.edu.iq

College of Education for Humanities, University of Anbar

نسرين عواد أدهم ظاهر

جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د عبدالناصر هاشم محمد الهيتي

جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

Received: 25-08-2022 Accepted:19-١١-2022 Published: 30-12-2022

Doi: 10.37654/aujll.2022.179820

Abstract :

This research dealt with the rhetorical disagreement in the book “The Bride of the Wedding” in explaining the summary of the key by Bahaa Al-Din Al-Subki, as he clarified the many great advantages of Al-Subki in his extensive investigation of the issues of disagreement and liberating them, an issue of an issue that investigates everything related to disagreement and his many deductions that appear in it.

In terms of evidence, in some citizens there is a text on the matter, stating its truth and explicitly in the evidence for it

Keywords :The rhetorical dispute, the bride of the wedding, the sobky

المستخلص:

تناول هذا البحث الخلاف البلاغي في كتاب عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي، إذ بيّنت فيه مزايا السبكي الكثيرة الكبيرة في تحقيقه الموسع لمسائل الخلاف وتحريرها مسألة مسألة ، مستقصيا كل ما، يتعلق فيها من خلاف واستنباطاته الكثيرة، التي يظهر فيها وجها للدلالة تكون في عدد من المواطن نصا في المسألة مبينا حقيقتها وفي الدليل عليها

الكلمات المفتاحية: الخلاف البلاغي ، عروس الأفراح ، السبكي.

تقديم

قبل الدخول في بيان مسائل الخلاف، ووصف طريقة الإمام بهاء الدين السبكي(٧٧٣هـ)، في تناول تلك المسائل ، لابد من معرفة الخلاف ومعناه في اللغة ثم معرفة معناه في الاصطلاح، فالخلاف في اللغة من مادة (خ ل ف) ولهذا المادة أصول ثلاثة: (أحدها : أن يجيء شيءٌ بعد شيءٌ يقوم مقامه، والثاني : خلاف قدام، والثالث : التغيير) .[١]

والمعنى اللغوي الذي أخذ منه الخلاف الاصطلاحي هو الأول كما أشار له ابن فارس: قال :

(وأما قولهم : اختلف الناس في كذا، والناس خِلْفَة أي مختلفون، فمن الباب الأول لأن كل واحد منهم ينحي قول صاحبه ويقيم نفسه مقام الذي نَحّاه .[٢]

وقال الجوهري: (ويقال أيضاً : القوم خِلْفَةٌ، أي مختلفون، حكاه أبو زيد ...والخلاف المخالفة) .[٣] وهو أيضًا من التضاد أي تقابل الرأيين وهما على الضد قال ابن منظور : (والخلاف المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافاً [٤] . (واختلف : ضد اتفق) [٥] . فهو في اللغة يدور حول : المخالفة والتضاد وتخالف الأمرين وعدم الاتفاق.

والخلاف في الاصطلاح ذكره حاجي خليفة بقوله : (هو علم يعرف به كيفية إيراد الحجج الشرعية ودفع الشبهة وقوادح الأدلة الخلافية بإيراد البراهين القطيعة، وهو الجدل الذي هو قسم من المنطق إلا أنه خُصّ بالمقاصد الدينية) [٦] . وواضح أن هذا التعريف أقرب إلى طريقة المتأخرين في تناول مسائل الخلاف، وهو

وإن كان يُعّرفُ الخلاف في المسائل الشرعية، إلا أن القارئ لطريقة البلاغيين المتأخرين والسبكي بوجه خاصة يجد أن هذا التعريف ينطبق تماماً على الخلاف البلاغي عندهم فـ، (المؤلف و إن ركز على مفهوم شرعي ديني للخلاف إلا إننا نستطيع من خلال قراءتنا للنص السابقة تكوين فكرة عامة عن مصطلح الخلاف القائم على الجدل واستخدام الأدلة المتضادة من خلال رؤية وإدراك متضادين بين المتجادلين) [٧]

فهل يمكننا صياغة تعريف للخلاف البلاغي عن طريق المعطيات المتقدم ذكرها ؟

يقول الدكتور أحمد عبد الجبار : (يمكننا القول : إن الخلاف البلاغي مصطلح دال على مجموعة متنوعة من التطبيقات الخلافية في الفكر البلاغي القديم، سواء كان على مستوىٰ التنظير أم التطبيق، من خلال استخدام المتخالفين الحجج اللغوية والشرعية والمنطقية، فضلاً عن الأدلة والحجج البلاغية لإثبات صحة رؤيتهم وجهة نظرهم البلاغية). [8]

لكننا إذا نظرنا في كتب البلاغة ، لا نجدها على طريقة واحدة يصدق عليها هذا التعريف ، بل نجد أن طريقين مختلفين يسلكهما علماء البلاغة ، وقد سماهما الباحثون المعاصرون إلى طريق المدرسة الأدبية و طريق المدرسة العقلية [9] .

وقد بدأ هذان الطريقان في القرن الثالث الهجري قبل السكاكي ومدرسته العقلية، فقد كان الجاحظ (٢٥٥هـ) يمثل بدايات المدرسة الأدبية التي تعنىٰ بالذوق والجمال والبحث عن البلاغة نفسها في النصوص الأدبية، قال الجاحظ : (أما أنا فلم أرَ قط أمثل طريقة في البلاغة من الكُتّاب فقد التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوعراً وحشياً ، ولا ساقطاً سوقياً) [10] بينما كان إسحق بن إبراهيم بن وهب (٢٧٢هـ) ، يسِر بمنهجية تختلف عن طريقة الجاحظ ، فقد ألف كتابه البرهان واعتمد فيه التقسيم المنطقي والاساس الفلسفي في مباحث الكتاب ، بل وفي أسلوب كتابته [11] قال محمد الجابري : (إنه يدرس البيان دراسة منظمة تعتمد بناء الموضوع على أصول وفروع وبطريقة تقريرية، طريقة الأصوليين من فقهاء ومتكلمين وليس بطريقة تعتمد البيداغوجية البيانية كما فعل الجاحظ) [١٢] . وعلى طريق الجاحظ مشىٰ أغلب من نَظَّر للبلاغة من المتقدمين كأبي هلال العسكري وابن رشيق القيرواني وابن سنان الخفاجي وعبد القاهر الجرجاني .. فقد انصرفوا عن ابن وهب وكتابه وطريقته وتمسكوا بطريقة الجاحظ، إلى أن ظهر السكاكي (٦٢٦هـ) [13] .

فهو على طريقة المتكلمين و المناطقة، فقد أخذ البلاغة وصنفها على طريقته متأثراً بالإمام الفخر الرازي، فألف الجزء الثالث من المفتاح الذي خصصه لعلم البلاغة فكان هو (والقزويني وأصحاب

الشرح لم يلتفتوا إلى طريقة الرازي في حصر البلاغة في المفردات والجمل وإنما فقط أخذوا عنه القواعد البلاغية والأصول التي لخصها الرازي من كتاب عبد القاهر وأخذ هيكلها العظمي وطرح عنها كل تحليل للنص للوصول إلى إبراز الجمال فيه والمعالجة الأدبية التي رسمها عبدالقاهر ... فمهد لهما بطريقته تلك السبيل إلى جعل البلاغة علما له قواعده وأصوله وليس فناً له جماله وتأثيره فانحرفت بهذا الاتجاه عن مدارها الفني وصارت ترزح تحت أعباء المنطق والفلسفة)[14] وقد شغف الناس بطريق السكاكي وشراحه،ولم يخرجوا عن صورة الجمود التي انتشرت بل صارت على تلك الشروح حواشٍ وعلى تلك الحواشي حواشٍ أخرىٰ، ثم منظومات تنظم التلخيص عدد من شروحه فاستولت على ساحة البلاغة حتىٰ مطلع العصر الحديث [15] . فكان هذا الطريق سبباً في انتاج التعريف الاصطلاحي للخلاف البلاغي الذي تقدم ذكره فهو أقرب اليه وألصق به .

أما بهاء الدين السبكي (٧٦٣هـ) (أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي، العلامة الفقيه الاصولي المحدث) [16] . فهو فقيه أصولي تمرس على العلوم الشرعية وأمعن في العلوم العقلية التي تمت للمنطق و علم الكلام بصلات كبيرة، (وكانت له اليد الطولى في اللسان العربي والمعاني والبيان) [17] .

فقد جمع بين العلوم الشرعية والمنطقية والكلامية وعلوم اللغة الأدب ، وقد ظهر هذا جلياً في شرحه لتلخيص المفتاح، و سلك طريق الفقهاء والأصوليين والمناطقة في مناقشة مسائل الخلاف البلاغية، وقد أشار إلى ذلك بهاء الدين السبكي نفسه في مقدمة شرحه فقال: (اعلم أني مزجت قواعد هذا العلم بقواعد الأصول العربية وأضفت إليه من إعراب الآيات الواقعة فيه ما هو محّرر وإن كان رقيق الحاشية ... وضمنته من القواعد المنطقية والمعاقد الكلامية والحكمة الرياضية أو الطبيعية) [18] .

قال عنه الدكتور شوقي ضيف : (وبهاء الدين بذلك يُصرّح في وضوح بأنه لن ينحاز كثيراً عن طريقة المشارقة التي بدأها الفخر الرازي والتي تصل بين البلاغة و علوم الفلسفة والكلام ومباحثهما) [19] . فهذا الشرح أشبه ما يكون قضية الخلاف بكتاب فقهي أصولي إذ وردت فيه مصطلحات الفقه والأصول في مواضع كثيرة من الكتاب [20] . وفي ردوده الكثيرة جداً على البلاغيين وغيرهم غالباً ما يبدؤها بقوله : (وفيه نظر) [21] . وكان السبكي (يخوض في مباحث لفظية تتصل بغر الخطيب القزويني، كما يخوض في اعتراضات، يحيل بها الواضح البين إلى مشكلات عسيرة الحل و حاول جاهداً أن يستكثر من التقسيمات العقلية، حتى ليستخرج من صور الإسناد الخبري مائة وسبع عشرة صورة، وهكذا يصبح البحث البلاغي شيئاً عسيراً لا بما دخله من الفلسفة و المنطق والكلام والنحو والاصول بل أيضاً بما دخله من الافتراضات العقلية التي لا تفيد أي فائدة بلاغية) [22] .

ومع ما وصل اليه الدكتور شوقي ضيف والدكتور أحمد مطلوب من أن السبكي (أضاف إلى تعقيدات السكاكي المنطقية والفلسفية تعقيدات جديدة كثيرة). [23]

إلا أن الحق يقال فقد امتاز شرح السبكي هذا بمزايا كثيرة كبيرة، منها تحقيقاته الموسعة لمسائل الخلاف ، وتحريرها مسألة مسألة مستقصياً كل ما يتعلق فيها من خلاف، ومنها استنباطاته الكثيرة التي يُظهر فها وجهاً للدلالة، تكون في مجموعة من المواطن نصاً في المسألة مبيناً حقيقتها وصريحاً في الدليل عليها، ومنها ردوده على البلاغيين المتقدمين عامة والزمخشري في اعتزالياته خاصة، كما كان يصحح في نص متن التلخيص ويوازن بين كلام السكاكي وكلام القزويني (٦٦٥هـ) وبين الأقرب منه للصواب ويعتذر لهما كثيراً ويرد عليهما أحياناً، ومنها رده الفضل لأهله بعد أن يستنبط دليلاً أو وجه دلالة ، ثم يراها عند غيره سبقه بها يذكرها له ، و يرجع له الفضل في السبق وان كان هو استنبطها قبل أن يطلع عليها، ومنها المطالب التي يفردها ليضيء بها مسائل كثيرة لم يتطرق لها المتقدمون أو ربما وردت عندهم على سبيل الاشارة فيبِسط فيها القول ويستقصيها ويبينها أحسن بيان.

وهذا ما سيبينه الباحث في هذه الدراسة على المخطوط بنحو مختصر أبين فيه هذه المسائل وسيختار شواهد لها من مواطن متنوعة من فنون البلاغة الثلاثة المعاني والبيان والبديع .

تحريراته لمسائل الخلاف

قبل الدخول في مسائل الخلاف وبيان تحريرات الشيخ بهاء الدين السبكي لها، لابد من الإشارة إلى أن شرح الشيخ توزع على متن التلخيص بالنحو الآتي : كان شرحه على علم المعاني طويلاً و مفصلاً بحيث أخذ أكثر من نصف الكتاب، أما نصفه الآخر فكان ثلثاه لعلم البيان و باقيه لعلم البديع، على عادة أغلب العلماء في التأليف، حين يضعون ثقلهم وغالب تحريراتهم في أول الكتاب ، ثم يميلون الى التوسط أو الاختصار فيما دون ذلك، مكتفين بالإحالة إلى ما تقدم في أول تأليفهم، فكان لعلم المعاني الحظ الأوفر من تفصيل وتدقيق الشيخ السبكي مع وفائه بالمسائل في العلمين الآخرين.

وقد تميز الشيخ بتحرير المسائل الخلافية و محاولة الإحاطة بكل تفاصليها، وذكر أهم اجتهادات علماء البيان وغيرهم فيها، ثم يناقش أدلتهم بعد عرضها و تبيين وجوه الدلالة فيها، ثم يخرج بنتائج تعد خلاصة لهذا الخلاف ثم يدلي بدلوه في تحقيق المسالة وتوجيه الخلاف فيها ومحاولة الوصول إلى الوجه الصحيح فيها أو الذي يرجحه منها أو الذي يزيده هو عليها، ولا عجب

في ذلك ، فقد تسلح باستيعابه أغلب كتب البلاغة والنقد واللغة التي ألفت قبله فضلاً على كتب الفنون الأخرىٰ التي تعد مساعدة قال: (واعلم انني لم أضع هذا الشرح حتي استعنت عليه بنحو من ثلاثمائة تصنيف... واختصرت فيه أكثر من خمسين مصنفاً في علم البلاغة وقفت عليها لم أترك منها الا ما هو خارج عن هذا العلم) [24] .

فمن تحريراته ما أشتهر بين البيانيين من الخلاف فيما يفيده التقديم عموماً ، أو تقديم متعلقات الفعل خصوصاً، جاء في الكتاب لسيبويه رحمه الله نصوصٌ كثيرة تبين الغرض من تقديم العرب في كلامها شيئاً على شيء آخر، ومن أهم تلك النصوص ما جاء في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول، قوله : (كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يُهمانهم ويعنيانهم) [25] فهذه إشارة صريحة إلى ما يفيده التقديم من العناية والاهتمام بالمقدم، وإذا ذهينا مع قول أغلب البيانيين وغيرهم من أهل اللغة والأصول من أن (إنما) تفيد الحصر. [26] أمكننا القول أن استعمال سيبويه رحمه الله للحرف، إنما في نصه يفيد حصر التقديم في هذه الغاية، وهي العناية والاهتمام وقد أشار الجرجاني الى هذا الملحظ عند تعليقه على هذا النص فقال : (واعلم أنا لم نجدهم اعتمدوا فيه شيئا يجري مجرىٰ الأصل غير العناية والاهتمام). [27] فقد عدّ هذا الأمر أصلاً لكل تقديم وان كانت وجوه العناية والاهتمام تختلف من نص لآخر فهي وجوه لاتعد ولا تحصر، وذهب بعض الباحثين أن التقديم لا يكون للعناية والاهتمام فحسب بل يكون لأسرار أخرىٰ منها تنبيه السامع للمقدم [28] . واورد نصاً لسيبويه : (فإذا بينت الفعل على الاسم قلت : زيدٌ ضربته فلزمته الهاء، وانما تريد يقولك : مبني على الاسم، أنه في موضع منطلق اذا قلت : عبدالله منطلق، فهو في موضع هذا الذي بني على الاول وارتفع به، فإنما قلت : عبدُالله، فنبهته له ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء). [29] ويمكن القول : أن تنبيه السامع وجه من وجوه العناية والاهتمام، كما أن الاختصاص الذي سوف يذكر السبكي يعد وجهاً من وجوه العناية ،والاهتمام وقد تبع سيبويه رحمه الله في هذا الغرض من التقديم كثير من أهل اللغة والبلاغة كالفراء [30] ، والمبرد [31] ، وابن جني [32] ، والجرجاني [33] ، وأبو حيان [34] وغيرهم.

وذهب الجرجاني بنحو عام من وجوه التقديم إلى الإشارة بأن التقديم يفيد تخصيصاً للمقدم، فقال في تقديم الفاعل في الخبر المثبت : (أن يكون الفعل فعلا قد أردت أن تنصّ فيه على واحد فتجعله له وتزعم أنه فاعله دون واحد آخر، أو دون كل أحد) [35] . فهذه أول إشارة إلى معنىٰ الاختصاص في التقديم، ولعلها هي التي جعلت الزمخشري ينحو هذا النحو في فائدة التقديم وبخاصة أنه (أقبل على كتابات عبد القاهر الجرجاني ينهل منها واستطاع ان يطبق نظرية عبد القاهر على آي الذكر الحكيم حتى كشف عن معانيها و خبيئاتها). [36] فقد كان يرىٰ أحياناً أن التقديم يفيد التقوية والاختصاص

كما في تعليقه على قول الله تعالى : (قال هو عليّ هيّن)[مريم: ٩] قال: قلت : هناك قصد الاختصاص وهو محزّة، فقيل : هو علي هين وان كان مستصعباً عندكم أن بين هَمٍ و عاقر). [37]

وقد ردّ ابن الحاجب على الزمخشري ومن ذهب مذهبه في إفادة التقديم الاختصاص فقال:

(والاختصاص الذي يتوهمه كثير من الناس من تقديم المعمول وهم) [38] . ببق

و وافقه أبو حيان إذ يرى أن التقديم يفيد الاهتمام دون التخصيص [39] ، بالإشارة إلى الاصل الذي ذكره سيبويه فقال بعد إيراده كلام الزمخشري على قوله تعالى : (ليحق الحق ويبطل الباطل)(الأنفال: ٨) : (وذلك على مذهبه في أن تقديم المفعول والمجرور يدل على الاختصاص والحصر، وذلك عندنا لا يدل على ذلك إنما يدل الاعتناء والاهتمام بما قُدَّم لا على تخصيص ولا حصر) [40] .أما السكاكي فقد جعل التقديم أحد طرق القصر ومن تقديم المفعول به ومثل لذلك بقوله : زيداً ضربت. [41] و وافقه القزويني في الإيضاح [42] . وصرح التنوخي بإفادة تقديم المفعول للحصر ففي قوله تعالى:(إياك نعبد وإياك نستعين)[الفاتحة: ٥]. قال : (وقدم هاهنا تعظيما للمعبود دون العبادة وإشعاراً بحصر العبادة منهم ولو قال : نعبدك ونستعينك لم يفد ذلك) [43] .

وقد أورد السبكي هذا البسط الذي تقدم في شرحه و بين أدلتهم ووجه الردود التي أوردوها ومنها قوله : (وقد ردّ الشيخ أبو حيان على مدعي الاختصاص ونقل عن سيبويه أنه قال : يقدمون ما هم ببيانه أهم وهم بشأنه أعنىٰ). [44] ثم أورد السبكي نصوصاً تبين أن التقديم لا يفيد الاختصاص فقال : (وربما يُعترض على مدعي الاختصاص بنحو قوله سبحانه و تعالىٰ : (أفغير الله تأمروني أعبد)[الزمر: ٦٤] ... ورد صاحب الفلك الدائر الاختصاص بقوله تعالى :(كل هدينا و نوحا هدينا من قبل)[الأنعام: ٨٤]... [45] ثم بعد ذلك أفرد مبحثاً يفرق فيه بين الاختصاص والحصر ليرد على السكاكي جعله التقديم مفيداً للحصر.

وخلاصته أن مرجع الخلاف في ذلك إلى أمرين :

أولهما : معنىٰ الاختصاص، وهل هو مساوٍ لمعنىٰ الحصر؟ .

والآخر : أطراد القول بالاختصاص في تقديم المعمول من عدمه.

ففرق السبكي بين الحصر ولاختصاص بقوله : (وأما الحصر فمعناه : نفي غير المذكور وإثبات المذكور، ويعبر عنه بما والا، فإذا قلت : ما ضربت الا زيداً، كنت نفيت الضرب عن غير زيد وأثبته لزيد). [46] والقصر أسلوب معروف وله طرقه عند البلاغيين، ثم بين الاختصاص بقوله : (وأما الاختصاص فهو افتعال من الخصوص، والخصوص مركب من شيئين أحدهما عام مشترك بين

شيئين أو أشياء، والثاني معنىٰ منضم إليه يفصله عن غيره، كضرْبِ زيدٍ، فإنه أخص من مطلق الضرب، فإذا قلت : ضربت زيداً، أخبرت بضرب عام وقع منك على شخص خاص، فصار ذلك الضرب المخبر به خاصاً لَمِا انضم إليه منك ومن زيد، وهذه المعاني الثلاثة، أعني مطلق الضرب وكونه واقعا منك، وكونه واقعاً على زيد قد يكون قصد المتكلم لها ثلاثتها على السواء، قد يترجح قصده لبعضها على بعض. ويعرف ذلك بما ابتدأ به كلامه فان الابتداء بالشيء يدل على الاهتمام به وانه هو الأرجح في غرض المتكلم، فإذا قلت : زيداً ضربت علم أن خصوص الضرب على زيد هو المقصود ولا شك أن كل مركب من خاص وعام له جهتان، فقد يكون يُقصد من جهة عمومه، وقد يقصد من جهة خصوصه، فقصده من جهة خصوصه هو الاختصاص وأنه هو الأهم عند المتكلم وهو الذي قصد إفادته للسامع من غير تعرض ولا قصد لغيره بإثبات ولا نفي). [47] ولا يخفى ما في هذا التحليل من براعة وتدقيق وحَلٍّ لما أشكل على المتقدمين في قضية إفادة التقديم الاختصاص، وهو بهذا يوضح أن الاختصاص وجه من وجوه العناية والاهتمام التي هي الأصل الذي قَعّده سيبويه، و وافقه عليه كثير من أهل العلم.

ثم يعطينا السبكي صورة أوضح وأجلىٰ لبيان ما تقدم عبر توجيهه للتقديم في قول الله تعالى:ً (إياك نعبد وإياك نستعين)[الفاتحة: ٥] قال : لو كان الاختصاص الذي ذهبوا اليه في تقديم المعمول مراداً به معنىٰ الحصر المقابل بـ (ما و إلا) لكان معنىٰ قوله تعالى: (أفغير دين الله يبغون)[آل عمران: ٨٣]. ما يبغون الا غير دين الله وهمزة الإنكار داخلة عليه، يلزم من ذلك أن يكون المنكر عليهم الحصر لا مجرد بغيهم غير دين الله، ولاشك أن مجرد بغيهم غير دين الله منكر، وكذلك بقية الآيات. [48] ثم قال: (فمن هذا كله يعلم أن الحصر في : إياك نعبد وإياك نستعين، من خصوص المادة لا من موضوع اللفظ، بل أقول : أن المصلي قد يكون مقبلاً على الله و حده لا يَعْرض له استحضار غيرة بوجه من الوجوه و غيره أحقر في من أن يشتغل به في ذلك الوقت يبغي عبادته وإنما قصد الإخبار بعبادة الله وأول ما حضر في ذهنه عظمة من هو واقف بين يديه فقال : إياك نعبد وإياك نستعين، ليطابق اللفظ المعنى ويقدم ما تقدم حضوره في القلب وهو الرب سبحانه وتعالى ... فمعنى اختصاصه بالعبادة اختصاصه بالاخبار بعبادته وغيره من الأكوان لم يخبر عنه بشيء بل هو معرض عنها). [49]

ومن تحريراته أنه حقق القول فيما جاء عن البلاغيين ونقل الجرجاني الاجماع عليه وهو قوله :

(قد أجمع الجميع على أن الكناية أبلغ من الإفصاح، والتعريض أوقع من التصريح، وأن للاستعارة مَزيّة و فضلاً، وأن المجاز أبداً أبلغ من الحقيقة). [50]

وقد تابع الجرجاني في نقله هذا السكاكي [51] والقزويني [52] . فكان لابد من إبراد تساؤل مفاده : أن إجماع البلاغيين على ثمة أفضلية وأبلغية بين فنون البلاغة، فالمجاز أبلغ من الحقيقة والاستعارة أبلغ من التشبيه وهكذا، فإذا (سحبنا هذا الكلام على القران الكريم نصبح أمام مشكلة خطيرة وهي مفاضلة بعض الكلام الإلهي على بعض) [53] . هذه صرّح العلوي في الطراز بأن بعض الآيات أبلغ من بعض قال : قال تعالىٰ : **(فغشاها ما غشى)**(النجم: ٥٤) فهذه الآية أبلغ من الآية التي قبلها لأن إيهامها أكثر فلهذا كان أبلغ واوقع). [54] ومن الواضح أن فهمه للأبلغية ينطلق من الأكثر بلاغة لا من الأكثر مبالغة لأنه علل ذلك بالإبهام الناتج عن الاخفاء المتعمد في قوله تعالىٰ. [55]
حاول الجرجاني بيان وجه الأبلغية في هذه الاجناس أي الكناية والاستعارة والمجاز بقوله : (أعلم أن سبيلك أن تعلم أن ليست المزية التي تثبتها لهذه الأجناس على الكلام المتروك على ظاهره والمبالغة التي تدعي لها في أنفُس المعاني التي يقصد المتكلم إليها بخبره ولكنها في طريق إثباته لها وتقرير إياها.

تفسير هذا : أنْ ليس المعنىٰ إذا قلنا : إن الكناية أبلغ من التصريح، أنك لما كنيت عن المعنىٰ زدت في ذاته، بل المعنىٰ أنك زدت في إثباته فجعلته أبلغ واكد وأشد). [56]

ومثله علل السيوطي بعد أن نقل الآراء ملخصاً إياها في الحكمة من استعمال المجاز، و يفصل فكرة الأبلغية بقوله : (والمراد بالأبلغية إفادة زيادة تأكيد للإثبات و مبالغة في الكمال ....لا زيادة في المعنىٰ لا توجد في الحقيقة والتصريح والتشبيه). [57]

لكن التساؤل يبقىٰ : هل الحقيقة في القرآن أقل بلاغة من المجاز؟

لقد ورد في كلام الباقلاني ما يمكن أن يكون جواباً لهذا التساؤل وإن كان الرماني متقدماً، قال : (كل استعارة حسنة فهي توجب بياناً لا تنوب منابه الحقيقة و ذلك أنه لو كان تقوم مقامه الحقيقة كانت أولى به ولم تجز الاستعارة). [58]

وفيه إشارة إلى أن هذه الأبلغية محكومة بالسياق، فإن كان السياق يتطلب استعمال المجاز، فهو أبلغ في هذا السياق من الحقيقة، و كان السياق يتطلب استعمال الحقيقة فهي أبلغ في هذا السياق من المجاز، ومثله في أبلغية الكناية في مقابل التصريح والاستعارة في مقابل التشبيه. [59] وهذا الرأي الأول في الإجابة على التساؤل وخلاصته: (يمكن القول وفق نظرية النظم أن لكل فن من فنون البيان المحل الذي يقتضيه وأن استعمال فن آخر بدلاً عنه يعني الوقوع في الخطاء التعبيري... ومفهوم المطابقة للمقتضى ليتم تطبيقها على الكناية لكي يتخلص بعد ذلك من الأبلغية القائمة على

التفضيل الاجمالي). [60] أي إن مقتضي الحال هو الحاكم في اقتضائه للاستعمال الحقيقة أو المجاز أو غيرها من فنون القول.

أما الرأي الآخر فقد كان في تحرير الشيخ السبكي لهذه القضية، فبعد أن أورد قول المنصف : (فصل : أطبق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة) [61] . قال : (وفي إطلاق أن المجاز أبلغ من الحقيقة نظر، لأن الكناية حقيقة، وهي أبلغ من كل مجاز مرسل ويحتمل أن يقال : إنها أبلغ من الاستعارة أيضاً). [62] ثم بين معنىٰ قولهم : أبلغ وهل هو أفعل تفضيل من البلاغة أم من البلوغ ؟ فقال : (قولنا في هذا الفصل كله : الكناية والمجاز أبلغ، هو بالمعنىٰ اللغوي كقولنا : فعيل أبلغ من فاعل، وليس من البلاغة المصطلح عليها في هذا العلم لأمرين : أحدهما : أن تلك لا تكون في المفرد ولاشك أن المجاز والكناية يكونان مفردين غالباً، الثاني : أن أبلغ، أفعل تفضيل، فإذا حملته على المعنىٰ اللغوي كان على بابه من التفضيل، لأن الحقيقة بالغة في المقصود بكل حال، فالمجاز أبلغ منها، فإذا حملناه على الاصطلاحي كان من بلُغ بالضم وهو دليل على حصول البلاغة في الحقيقة، وليس كذلك لأن الحقيقة المجردة لا بلاغة فيها، فلا يكون من بلغ بالضم بل من بلغ بالفتح). [63] أي إن الأبلغية أصلها من بَلَغَ بلوغا أي وصل، لا من بَلُغَ بلاغة، فيكون بحسب رأي السبكي خروجاً من الإيراد بأن في القرآن كلامٌ أكثر بلاغة من كلام، بل كل كلام الله بليغ بل في أعلى مراتب البلاغة والبيان.

ولي أن أضيف رأياً – إن صحّ – ثالثاً أخذته نصَّين ذكرهما الجرجاني في صفحة واحدة من دلائل الإعجاز :

الأول : (وأن المجاز أبداً أبلغ من الحقيقة). [64]

الثاني : (وإذا قلت : بلغني أنك تقدم رجلاً و تؤخر أخرىٰ، كان أوقع من صريحه). [65]

فقوله : تقدم رجلاً و تؤخر أخرىٰ : استعارة تمثيلية أي هي : مجاز ثم قابله بقوله : أبلغ من صريحه، أي يكمن القول : المجاز أبلغ من الحقيقة يساوي : المجاز أبلغ من حقيقة الكناية أبلغ من التصريح يساوي : الكناية أبلغ من صريحها والاستعارة أبلغ من التشبيه يساوي الاستعارة أبلغ من أصلها وهذا يعني أن الألف واللام في (الحقيقة والتصريح) هي التي يسميها النحاة العوض عن الضمير المحذوف كما في قوله تعالى : ﴿ (جنات عدن مفتحة لهم أبوابها) (ص: ٥٠) أي أبوابها. [66] وهذا يعني أن قولهم : المجاز أبلغ من الحقيقة ليس مقابلة بين المجاز كمصطلح و بين الحقيقة

كمصطلح، أي ليس المجاز مطلقاً أبلغ من الحقيقة مطلقاً، بل المقصود المجاز الذي استعمل في كلام خاص، هو أبلغ من حقيقة لو استعملت مكانه، فلو نظرنا في قوله تعالى :

ً (والصبح إذا تنفس)(التكوير: ١٨) فقوله : تنفس، مجاز، فلو جيء بحقيقته فقال : والصبح إذا ظهر ضياؤه مع بقايا الظلام. [67] لكانت هذه الحقيقة تخرجه عن حد الإعجاز، فضلاً عن كونه أقل بلاغة من الاستعارة. ويؤيد هذا ما ذكره الرماني في هذه الآية نفسها قال : (تنفس ها هنا مستعار، وحقيقته : إذا بدأ انتشاره، وتنفس أبلغ منه). [68] وكذلك قوله في الآية :ٌ آ **(فاصدع بما تؤمرً)** [الحجر: ٩٤] قال: (حقيقته : فبلّغ ما تؤمر به، والاستعارة أبلغ من الحقيقة). [69] فالرماني يوازن بين الاستعارة و بين حقيقها في الآيتين لا بين الاستعارة عموماً وبين الحقيقة مطلقاً، وباجتماع الآراء الثلاثة هذه ينحل الإشكال و يجاب على التساؤل، وقد تبين كيف حَرّرَ السبكي هذه المسألة وفتح باباً للباحثين في هذا الباب.

ومن تحريراته: تفصيل باب المدح بما يشبه الذم وبيان الجهة اللغوية والدلالية لهذا الباب، فقد اقتصَر من سبقه على تعريفه وذكر شواهده فحسب و (أول من فطن إلى هذا النوع من البديع المعنوي عبدالله بن المعتز، فقد عده في كتابه البديع من محاسن الكلام وسماه : تأكيد المدح بما يشبه الذم). [70] وسماه ابو هلال العسكري بالاستثناء. [71] ولم يُعّرفْه بل بين قسميه و مثل لهما. [72] ومثله صاحب المفتاح وابن ابي الأصبع المصري، [73] وقال : وقد خلط المتأخرين باب الاستثناء بهذا الباب وكنت أرى أنهما باب واحد إلى أن نبهني عليه عند قراءته من ألفت له هذا الكتاب فرأيت إفراده منه). [74]

وذكره الشيخ السبكي وفصل جهة التأكيد فيه ومن أي شيء يكون؟

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ٠٠٠ بهن فلولٌ من قراع الكتائب. [75]

قال السبكي : (فتخيّلَ في البيت أولاً أن فلول السيف عيب فدخل في عموم العيب المنفي، ثم أخرجه بالاستثناء، فثبت بالإخراج شيء من العيب على تقدير كون فلول السيوف من العيب، وهو محال، فهو في المعنىٰ تعليق وجدان شيء من العيب فيهم على المحال، والمعلق على المحال محال). [76] فمبناه على التّخيل والتوهم، ثم إيهام المخاطب أنه سيستثني شيئاً يكون عيباً، بعد أن نفىٰ عنهم جنس العيوب فيفاجئ مخاطب بذكره شيئاً هو مدح لكن بينه وبين العيب نوع من القرب والتشابه ولو لفظاً، قال ابن عبدالحق الطرابلسي : (الأصل في الاستثناء أن يكون متصلاً، فإذا نطق المتكلم بإلا ونحوها توهم السامع – قبل أن ينطق بما بعدها – أن يأتي بعدها مُخرِجٌ مما قبلها فيكون شيء من صفة الذم ثابتاً، وهذا ذم، فإذا أتت صفة مدح تأكد المدح لكونه مدحاً على مدح،

وكان فيه نوع من الخِلابة). [77] ثم بين السبكي وجهي التأكيد من أين كانت فقال : (فالتأكيد في المدح فيه من وجهين : الأول : أنه كدعوى الشيء ببينة كأنه استدل على أنه لا عيب فهم بأن ثبوت عيب فيهم معلقة يكون فلول السيف عيبا وهو محال). [78] أي كأنه يقول للسامع بعد أن أوهمه انه سيذكر عيباً بعد أداة الاستثناء : إنك إن عددت تثلم السيف من قتال الأعداء ومقارعة سيوفهم عيباً فهذا عيبهم، والمخاطب يعلم أن هذا ليس عيباً، بل صفة مدح فيعود التوهم إلى مدح مؤكد مثبت ثم ذكر الوجه الثاني فقال : (والثاني : أن الأصل في الاستثناء الاتصال فذكر أداة الاستثناء قبل ذكر ما بعدها يوهم إخراج شيء مما قبلها وأنه إثبات عيب فإذا جاء المدح بعدها تأكد المدح لإثبات مدح بعد مدح). [79] لكنه يستشكل قضية في هذا النوع من الاستثناء ويرد على المصنف فقال : (وقول المصنف : يوهم إخراج شي مما قبلها فيه نظر لأنه قرر أن الاستثناء متصل، وإذا كان متصلاً فذكره لا يوجب للسامع أن يعتقد ويجزم بإخراج شيء مما قبلها لا أنه يتوهم). [80] يعني أن الاستثناء ظاهره اللفظي متصل، لأن الفلول في الظاهر عيب وإنما كانت مدحاً، لأنها كانت بسبب القراع للكتائب وإلا فهي عيب تماماً مثل من تقطع يده في معركة في سبيل الله/ فهو مدح من جهة أنها في سبيل الله، وهي عيب فيما يظهر للناس من نقصان الجسم و الاستثناء منقطع من جهة المعنى على ما تبين، لأنه مدح من حيث جهة التسبب وهذا ليس عيباً فهو ليس من جنس العيوب. [81]

استنباطاته

وكان في تحقيقه رحمه الله لا يكتفي بذكر مسائل الخلاف وعرض أدلتها واختيار الذي يراه صواباً منها بل كان يجتهد في استنباط دلالات جديدة يسوقها أدلة على الوجه الذي يختاره ويرجحه.

- فمن استنباطاته:

أنه لما ذكر الآراء المختلفة في تحديد ماهية الخبر من حيث المطابقة والاعتقاد، وسرد رأي المعتزلة ورأي ابن الحاجب والجاحظ والراغب.[82] ذكر رأي المصنف (أن الصدق المطابقة للخارج سواء كان معتقداً أم لا، والكذب عدمها).[83] وحكم عليه بقوله: (وهو الصحيح وعليه الجمهور).[84] ثم لم يكتف بذلك حتى قال: (وقد استنبطت من القران الكريم دليلاً أصرح من الجميع وهو قوله تعالى: (وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين) (النحل: ٣٩) ، [٨٥] ووجه استدلاله بالآية أن الكفار كانوا يقسمون بالله جهد أيمانهم بأنه لا يبعث الله من يموت وهم يعتقدون ذلك ومع هذا سماه الله كذباً، فَدَلّ على أن الكذب هو ما كان مخالفاً غير مطابق للخارج اعتقد أم لم يعتقد وهو استنباط قوي.

قال السيوطي: (استنبط منه – أي من الآية – الشيخ بهاء الدين دليلاً لقول أهل السنة: إن الكذب مخالفة الواقع ولا عبرة بالاعتقاد).[٨٦]

ومثله ما أورده في رد شبهة من تعلق بقوله تعالى :(والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) (المنافقون : ١) ،إذ قال : (إن المعنى لكاذبون في الشهادة، لأنها تتضمن التصديق بالقلب فهي إخبار عن اعتقادهم وهو غير موجود فهو تكذيب لقولهم : (إنك لرسول الله) بالنسبة إلى ما تضمنه من الإعتقاد القلبي).[٨٧]

ووجه استدلا له أن قول المنافقين : (نشهد إنك لرسول الله) مشتمل على إخبارين:

الأول: الشهادة، من قولهم نشهد.

والثاني: الإخبار بأنه رسول الله. وهو مفعول الشهادة.

فجاء في كلام الله تعالى عقب إخبارهم هذا خبران كل واحد منهما يرجع إلى أحد الخبرين السابقين:

الأول : قوله : (والله يعلم إنك لرسوله) وهي جملة اعتراضية تمنع أن يكون الخبر الآتي راجعاً الى قولهم (إنك لرسول الله).[٨٨] وليتعين أن يكون قوله : (والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) راجعاً للشهادة، والشهادة تعني أنهم مقرون معتقدون فكأنهم أخبروا بذلك لفظاً وهو غير موجود فسمى الله ذلك كذباً لعدم مطابقته للخارج.

وقد استدل أبو حنيفة رحمه الله (على أن : أشهد بالله، يمين وإن لم ينو معه لأنه تعالى أخبر عن المنافقين أنهم قالوه ثم سماه إيماناً).[٨٩]

ويشهد لما ذهب اليه السبكي في كون الشهادة تتضمن التصديق بالقلب ماقاله السمين الحلبي : (قوله : (قالوا نشهد) جرى مجرى القسم كفعل العلم واليقين ولذلك تُلُقِيَتْ بما يُتَلَقّى به القسم في قوله : (إنك لرسول الله)...) .[٩٠]

وقال الآلوسي: (التأكيد بأن واللام لازم فائدة الخبر وهو علمهم بهذا الخبر المشهود به فيفيد تأكيد الشهادة ويدل على ادعائهم فيها المواطأة).[٩١] أي أدعاء تصديق القلب ومواطأته لإقرار اللسان وهو الذي سماه في الآية كذباً.

ثم استنبط من الآية نفسها رداً على ما ذهب إليه الجاحظ – وقد ذهب إلى أن الخبر ما كان صدقاً أو كذباً أو لا يكون صدقاً ولا كذباً، والخبر الصادق هو المطابق للواقع مع الاعتقاد بأنه مطابق و مثله الكذب.(٩٢)

فقال: (وأعلم أن قوله تعالىٰ : (ولله يشهد إن المنافقين لكاذبون): قد ردّ على الجاحظ، فإنه سمىٰ قولهم كذباً مع أنه لم تحصل عدم المطابقة، بل عدم الاعتقاد).(٩٣) أي سماه كذباً ولم يكن الواقع مطابقاً؛ أن اعتقادهم فهم أخبروا بأنه رسول الله وهم لا يعتقدون ذلك.

ومنها في حروف المعاني في الحديث عن إفادة لما الاتصال بحال التكلم وانقطاع لم عن الحال، فبعد أن ذكر عبارة المصنف : (الحمد لله على ما أنعم، وعلم من البيان ما لم نعلم).(٩٤) وأقترح أن تكون العبارة : وعلم من البيان ما لم نكن نعلم، ودلك أن لم في العبارة (نفي غير متصل بالحال بقرينة أنه قصد : الحمد لله على الموجود حال هذا الكلام، فهو كقوله تعالى: {علم الانسان ما لم يعلم) ا(لعلق :٥.) .(٩٥) إلا أن السبكي يناقش مَتناً ومن شروط المتن أن يكون متيناً مسبوكاً على أتم وجه في الدلالة والوضوح لذلك عقب فقال: (ولو قال: مالم نكن نعلم، كقوله تعالى: (وعلمك مالم تكن تعلم)(النساء : ١١٣) لكن هذا أوضح في المراد لإشعار كان – غالباً – بالانقطاع).(٩٦) ثم شرع في بيان معنىٰ (لم) وانقطاع نفيها عن الحال وما ترتب عليه من مناقشة بعض النحاة في بعض النصوص.

فعلى سبيل المثال: استشهد أبن مالك بجواز انفصال نفي لم عن الحال إذ هي تنفي الماضي المنقطع حدثه عن زمن الحال – بقول الراجز :

وكنتَ إذ كنت إلهي وحدكا .... لم يك شئٌ يا إلهي قبلكا. (٩٧)

فرد عليه السبكي بقوله : (وقد عجبت من ابن مالك حيث مثل بالبيت، فإن كون الشئِ لم يكن قبله، نفي متصل وقد اعترض عليه شيخنا أبو حيان).(٩٨)

وابن مالك يعني أن الأشياء كانت وحدثت بعد خلق الله لها، ومراد السبكي وأبي حيان أن النفي مستمر في الأول، ثم ذكر السبكي عجبه من ابن مالك وأبي حيان من التمثيل لانقطاع نفي لم بقوله تعالى : (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا) (الدهر : ١). الآياب.(٩٩) فبين أن الحال في الآية مقيد بالظرف (حين)

على تقدير: حين من الدهر لم يكن فيه شيئاً مذكورا، وهذا في الحقيقة ليس منقطعاً أصلاً.[١٠٠] قال الزمخشري : (أي أتى على الإنسان قبل زمان قريب حين من الدهر لم يكن فيه شيئاً مذكوراً ، أي كان شيئاً منسياً غير مذكور نطفة في الأصلاب).[١٠١] اي إن النفي استغرق دلك الزمن كله واستمر فيه ولم ينقطع.

ثم قال السبكي بعد هذا محققاً : (كقولك لم يقم زيد أمس، فهذا نفي متصل، والتحقيق، أن النفي الذي يتكلم في انقطاعه هو نفي الحدث المحكوم) بنفيه، فإذا كان مقيداً بظرف فاتصاله باستغراق النفي للظرف كقولك : لم يقم زيد أمس، فهذا نفي متصل... أما القيام فيما بعد أمس فلا تَعَرُّضَ في اللفظ إليه ينفي ولا إثبات بخلاف النفي الذي لا يقيد بظرف فانه يستغرق الاوقات التي لا غاية لها إلا زمن النطق).[١٠٢]

ثم بين وجها أخر للمسألة صرح بأنه استنبطه بنفسه من آية في كتاب الله تعالى فقال : (ومن الغريب أن (لم) استعملت للنفي المنقطع والمتصل استعمالاً واحداً، وقد استنبطت ذلك من قوله تعالى : (وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم) (الانعام :٩١).فنفي العلم عنهم منقطع، وعن آبائهم متصل).[١٠٣] يعني أن (لم) في الآية دخلت على (تعلموا)، والضمير فيه للمخاطبين بالقران فكانوا لا يعلمون ثم هم في حال نزول القران والآية هذه عليهم قد علموا فنفي (لم) هنا منقطع، ودخلت أيضاً على قوله : (ولا آباؤكم)فهو من عطف المفرد على المفرد والآباء، قد ماتوا فلم يأتهم علم فكان نفي لم مستغرقاً للزمن الذي كانوا فيه وماتوا قبل نزول القران. فكانت (لم) هذه دالة على الانقطاع والاتصال في الوقت نفسه

ثم أورد السبكي اعتراضاً ربما يعترض به أحد عليه فرده ليبين لنا فائدة جليلة أخرىٰ غير هذا الذي تنبطه، والاعتراض هو أن يقول قائل: إن الواو في قوله :(ولا آباؤكم) ليست هي الواو الجامعة و هي التي (تجمع بين الاسمين في الاخبار عنها، فتوصل الفعل الى العمل في الثاني).[١٠٤] أي إن العطف بها لم يكن عطف مفرد على مفرد، فتكون لم نافية لعلم الاثنين بل على تقدير عطف جملة على جملة، وهو الذي ذكره السبكي عن السهيلي، وعن ابن مالك فقال: (خلافاً للسهيلي إذ يرىٰ ان نحو: ما قام زيد ولا عمر من عطف الجمل، [١٠٥]

ولابن مالك حيث ادعىٰ في نحو: (اسكن أنت وزوجك الجنة) (البقرة : ٣٥)أنه من عطف الجمل.[١٠٦]، فنظيره أن يكون التقدير هنا: ولم يعلم آباؤكم).[١٠٧] إلا أن السبكي ردّ هذا بأمرين:

الأول : إذا كان ما بعد حرف العطف لا يصلح لأن يكون معمولاً للفعل المتقدم عليه، جاز عند سيبويه أن يكون معطوفاً ويسوغه الفاصل بينهما وهو المعطوف عليه،[١٠٨] فأن يكون عطف ولا آباؤكم على أنتم وهو صالح ليكون معمولاً للفعل مختاراً أولى وأحرىٰ وقد ذكر ان ابن الحاجب صرح بهذا.[١٠٩]

والآخر: أن عطف المفرد على المفرد يفيد فائدة لا يفيدها عطف الجمل، قال: (والفائدة حينئذ في ذكر المفعول وهو قوله تعالى: (ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم) : وإن كان الإنسان لا يعلم إلا مالم يعلم التصريح بذكر حالة الجهل التي انتقلوا عنها فإنه أوضح في الامتنان).[١١٠] ثم بين أن ما ذكر السهيلي في قوله تعالى (لا تأخذه سنة ولا نوم) (البقرة : ٢٥٥) من أنه من عطف الجمل.[١١١] أنه (ليس لاختلاف المتعاطفين بالتذكير والتأنيث بل لتكرار لا كما هو معروف عنه).[١١٢]

ومن استنباطاته

ما ذكره في باب الفصل والوصل من أنه نظر في كلام المصنف وغيره، فوجد أقساماً متداخلة وبعضها بينها عموم وخصوص وبعضها يرفع بعضاً ؛ وأنهم قرروا قواعد لا تخلوا من إشكال

فقال : (فاقتضى لي ذلك أني اخترعت لهذا الباب قاعدة وتقسيما يسهل به تعاطيه) .[١١٣]

وكثراً ما يفرد – رحمه الله – مطالب تكون فيصلاً في بابها ومرجعاً لطلابها غير أنه في هذا الباب – في رأيي – جعل الأمر فيه نوع من التعقيد والميل الى التجريد العقلي، وكثرة التقسيمات مع التخريج باعتراض يوردها على كل فقرة يذكرها، فيطيل في الرد ثم يعود الى أصل المبحث، وقد أطال النفس كثيراً حتى ليجد القارئ صعوبة فيما قَعَّده وحررهُ من تقسيمات، ويستسهل ما ذكره غيره من أهل التصنيف في هذا الباب كما فعل القزويني في الإيضاح.[١١٤] وسعد الدين التفتازاني في المختصر.[١١٥] وهما من شراح التلخيص، وكما فعل صاحب الطراز حيث أجمل الموضوع وجمعه بطريقة سهلة وميسورة.[١١٦] وغيرهم من المتأخرين فضلاً عما يسره المؤلفون المعاصرون.

الخاتمة:

- انماز السبكي بمزايا كثيرة منها تحقيقاته الموسعة لمسائل الخلاف وتحريرها مسألة مسألة.

- استنباطاته التي يظهر فيها وجها للدلالة تكون في بعض المواطن نصا في المسألة مبينا حقيقتها و صريحا في الدليل عليها.

- وقد أفرد – رحمه الله – مطالب تكون فيصلاً في بابها ومرجعاً لطلابها غير أنه في هذا الباب – في رأيي – جعل الأمر فيه نوع من التعقيد والميل الى التجريد العقلي، وكثرة التقسيمات مع التخريج باعتراض يوردها على كل فقرة يذكرها، فيطيل في الرد ثم يعود الى أصل المبحث، وقد أطال النفس كثيراً حتى ليجد القارئ صعوبة فيما قَعَّده وحررهُ من تقسيمات، ويستسهل ما ذكره غيره من أهل التصنيف في هذا الباب كما فعل القزويني في الإيضاح، وسعد الدين التفتازاني في المختصر، وهما من شراح التلخيص، وكما فعل صاحب الطراز حيث أجمل الموضوع وجمعه بطريقة سهلة وميسورة، وغيرهم من المتأخرين فضلاً عما يسره المؤلفون المعاصرون.

الحواشي :

(١) معجم مقاييس اللغة مادة (خلف). ضرورة كتابة معلومات الكتاب عندما يرد للمرة الأولى، وهنا أيضا ذكر الجزء والصفحة وإن كان معجما لغويا.

(٢)المصدر السابق.

(٣)الصحاح للجوهري مادة (خلف).

(٤)لسان العرب مادة (خلف).

(٥)القاموس المحيط مادة (خلف).

(٦)كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون : ١٧٠-١٦٩/٣.

(٧)الخلاف البلاغي، المفهوم والتاريخ والأجواء / ٤٣٣.

(8)المصدر السابق / ٤٣٣، وينظر الخلاف البلاغي في علم المعاني عند القدماء، دعاء عدنان /٣-٤.

(9)ينظر المختصر في تاريخ البلاغة / ٩-١٠،و البلاغة تطور و تاريخ / ٢٧٢-٢٧٣، ص / ٤٩.

(10)البيان و البيتين ١/١٣٠ ، و المختصر في تاريخ البلاغة /١٠-١١ .

([11])ينظر البلاغة تطور و تاريخ / ٩٥ ،و الخلاف البلاغي المفهوم والتاريخ والاجراء / ٤٣٤-٤٣٥.

([١٢])بنية العقل العربي / ٣٢-٣٣.

([13])ينظر الخلاف البلاغي المفهوم والتاريخ والاجراء /٤٣٥ ، و المخترع في تاريخ البلاغة / ١٩٤.

([14])المختصر في تاريخ البلاغة / ١٩٥، و البلاغة والتطبيق/ ٩١-٩٣.

([15])ينظر البلاغة تطور و تاريخ / ٢٧٢-٢٧٣.

([16])المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ١/٤٠٨، و الأعلام للزركلي ١/١٧٦ .

([17])بغية الوعاة في طبقات اللغويين والخاصة ١/٣٢٢.

([18])عروس الأفراح : (المخطوط) ٣/ظ ، ٤ / و

([19])البلاغة تطور وتاريخ : ٣٥٣.

([20])ينظر مثلاً : ص ٢٠، و٩، ٨٠/ط، و٩٣، و٩٤، ٩٦/ط، و١٠٩، و٣٥.

([21])وردت عبارة وفيه نظر : في مواضع تربوا على ١٥٠ موضعاً.

([22])البلاغة تطور و تاريخ : ٣٥٤، و البلاغة والتطبيق / ٩٦

([23])المصدران السابقان .

([24])عروس الافراح : ٣ظ / ٤و

([25])الكتاب : ١/٨٨، وينظر الكتاب ١٤٨- ١/١٤٧.

([26])ينظر الجنى الداني / ٣٩٧ ، و مغني اللبيب لاين هشام /٥٩ ، و الصاحبي لابن فارس : ١٨٩ ، ومفتاح العلوم السكاكي / ١٧٨ ، والايضاح ١/٢٤ .

([27])دلائل الإعجاز /١٠٧.

([28])ينظر التقديم والتأخير في القرآن الكريم: ١٤.

([29])الكتاب : ١/١٤٨.

([30])ينظر معاني القرآن ١/٢١٩ ، ٢/٤١٠.

([31])ينظر المقتضب ٣/٩٥.

([32]) الخصائص٢/ ٣٨٢ (شجاعة العربية).

([33])دلائل الإعجاز ١٠٧، ١٢٧-١٢٨.

([34])البحر المحيط : ١٢٧/١

([35])دلائل الإعجاز /١٢٨، و الخلاف البلاغي في علم المعاني عند القدماء / ٢٠٠.

([36])التقديم والتأخير في القرآن الكريم / ٤١.

([37])الكشاف ٣/٣٧٥ ، و٢/٢٠٠، ٥٤١و، ٣/٣٢١،و ١/١٣.

([38])الايضاح في شرح المفصل ١/ ٤٧وقد أورده السبكي في شرحه / ٧٤ظ /٧٥ و

([39])ينظر البحر المحيط ١/٢٩/١٤١، ٥/٢٧٨.

([40])البحر المحيط : ٥/ ٢٧٨

([41])المفتاح : ٢٩٢.

([42])ينظر الايضاح : ٢١/٣

([43])الاقصى القريب : ٣٥.

([44])عروس الأفراح : ٧٥و / ٧٥ظ.

([45])عروس الافراح : ٧٥و/ ٧٥ظ.

([46])عروس الافراح : ٧٥و / ٧٥ظ.

([47])عروس الافراح : ٧٥و / ٧٥ظ

([48])عروس الافراح ٧٥و/٧٥ظ.

([49])عروس الافراح ٧٥و/٧٥ظ.

([50])دلائل الإعجاز : ٧٠.

([51])مفتاح العلوم : ٤١٢.

([52])الايضاح : ١ / ٣١٠ / ٣١١.

([53])مجازية الكنية وراتبها في البلاغة العربية، بحث / ١٥٧.

([54])الطراز ٢/٤٥.

([55])ينظر مجازية الكنية ومراته في البلاغة العربية / ١٦٦.

([56])دلائل الإعجاز : ٧١.

([57])شرح عقود الجمان : ١٠٤.

([58])النكت في إعجاز القران : ٨٦.

([59])ينظر مجازية الكناية ومراتبها في البلاغة العربية : ١٦٥.

([60])المصدر السابق : ١٧٩.

([61])عروس الأفراح : ١٧٥ظ / ١٧٦و.

([62])المصدر السابق.

([63])المصدر السابق : ١٧٦و / ١٧٦ظ.

([64])دلائل الإعجاز : ٧٠.

([65])المصدر السابق.

([66])ينظر مغني اللبيب : ٦٥٨/٦٥٩.

([67])ينظر التحرير والتنوير : ١٥٢/٣

([68])النكت في إعجاز القران : ٩٠.

([69])النكت في إعجاز القران : ٨٧.

([70])علم البديع، عبدالعزيز عتيق : ١٦٤، و البديع لابن المعتز:٣٨.

([71])ينظر الصناعتين : ٤٠٨.

([72])المصدر السابق : ٤٠٨ وما بعدها .

([73])ينظر المفتاح/٤٢٧، و تحرير التحبير / ١٣٣.

([74])تحرير التحبير : ١٣٣.

([75])البيت النابغة الذبياني ديوانه : ٤٤.

([76])عروس الافراح : ١٨٥ظ/ ١٨٦و.

([77])درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشحنة / ٤٣٢.

([78])عروس الأفراح : ١٨٥ظ/١٨٦و.

([79])المصدر السابق.

([80])المصدر السابق.

([81])ينظر نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٢٢/١٢١/٧.

([82]) ينظر: عروس الأفراح:/١٩ ظ/٢٠و،٢٠و/٢٠ظ.

([83]) المصدر السابق: ٢٠و /٢٠ظ.

([84]) المصدر السابق.

([٨٥]) عروس الافراح: ٢٠و /٢٠ظ.

(٨٦) الاكليل: السيوطي /١٦٢- ١٦٣.

(٨٧) عروس الافراح : ٢٠و / ٢٠ ظ.

(٨٨) ينظر : الكشاف ٤/ ٣٧٦.

(٨٩) الإكليل: السيوطي / ٢٦٤، وأحكام القرآن للكيا الهراسي٤/٤١٧.

(٩٠) الدر المصون ١٠/ ٣٥٣ .

(٩١) روح المعان١٤/ ٣٠٣.

(٩٢) ينظر البيان والتبيين ١/٢٧٤.

(٩٣) عروس الأفراح: ٢٠ظ/٢١و

(٩٤) التلخيص : /٥.

(٩٥) عروس الأفراح: ٥ظ/٦و

(٩٦) عروس الأفراح: ٥ظ/٦و.

(٩٧) البيت لعبد الله بن الأعلى القرشي وهو من شواهه الكتاب، الكتاب ٢/ ٢١٠ ،و شرح التسهيل ٤/٦٤

(٩٨) عروس الأفراح: ٥ظ/٦و

(٩٩) ينظر شرح التسهيل : ٤/٦٤، ارتشَاف الضرب ٤/١٨٥٩.

(١٠٠) ينظر عروس الأفراح : ٥ظ / ٦و

(١٠١) الكشاف : ٤/٦٦٥.

(١٠٢) عروس الأفراح : ٥ظ/٦و

(١٠٣) عروس الأفراح : ٥ظ /٦و

(١٠٤) نتائج الفكر في النحو : / ٦٤.

(١٠٥) ينظر المصدر السابق : ٢٠٢.

(١٠٦)ينظر شرح السهيل : ٣/٣٧١.

(١٠٧)عروس الأفراح : ٥ظ/٦و.

(١٠٨)ينظراكتاب سيبويه : ١/٢٧٧ وما يعدها، ٢/٣٨٢.

(١٠٩)عروس الافراح : ٥ظ / ٦و

(١١٠) المصدر السابق.

(١١١) ينظر نتائجُ الفكر : /٢٠٢.

(١١٢) عروس الأفراح : ٦و/٦ظ.

(١١٣)عروس الافراع ٩٥ و / ٩٥ ظ.

(١١٤) ينظر الإيضاح : ٣/٩٧/١٤٠.

(١١٥) ينظر شرح المختصر : /٢٢٧ وما بعدها.

(١١٦) ينظر الطراز : ٢/٢٠ وما بعدها.

المصادر و المراجع

أحكام القرآن ، الكيا الهراسي ، تح : موسى محمد علي و عزة عبد عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ٢ ١٤٠٥هـ

ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ، تح : رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي القاهرة ط ١، ١٩٩٨

الأقصى القريب ، محمد بن محمد التنوخي ، مطبعة السعادة ، ط ١، ١٣٢٧

الإكليل في استنباط التنزيل ، السيوطي ، تح : سيف الدين عبد القادر الكاتب ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨١.

الإيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب ، تح : د. موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٤

الإيضاح في علوم البلاغة ، القزويني ، تح : محمد عبد النعيم خفاجة ، دار الجيل بيروت ط ٣

البديع في البديع ، عبدالله بن المعتز ، دار الجيل بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠

بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، جلال الدين السيوطي ، تح : أبو الفضل محمد ابراهيم ، المكتبة العصرية لبنان ١٤٣١م.

البلاغة تطور و تاريخ ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة ط٤ ، ١٩٦٥م .

البلاغة و التطبيق ، د. أحمد مطلوب و د. كامل حسن البصير ، مطابع بيروت الحديثة ، ط١ ،١٩٨١

بنية العقل العربي ، محمد عابد الجابري ، المركز الثقافي بيروت و الدار البيضاء ط٣ ١٩٩٣ .

البيان و التبيّن ، الجاحظ ، دار و مكتبة الهلال بيروت ١٤٢٣هـ

تحرير التحبير في صناعة الشعر و النثر و بيان إعجاز القرآن ، ابن أبي الإصبع العدواني المصري ، تح : د. حنفي محمد شرف ، الجمهورية العربية المتحدة لجنة إحياء التراث ١٤٣١هـ

التحرير و التنوير ، محمد طاهر بن عاشور ، الدار التونسية تونس ، ١٩٨٤.

التلخيص في علوم البلاغة ، جلال الدين القزويني ، تح : عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٧

الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي ، تح : فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣، د ط

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، السمكين الحلبي ، تح : د. أحمد محمد خراط ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٣١هـ

درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشحنة ابن عبد الحق الطرابلسي ، تح : د. سليمان حسين العميرات دار ابن حزم بيروت ط ١ ، ٢٠١٨

دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تح : أبي فهر محمود محمد شاكر دار المدني بجدة ط ٣ ، ١٩٩٢

ديوان النابغة الذبياني بتمامه ، صنعة : ابن السّكّيت الإمام أبو يوسف يعقوب بن اسماعيل (١٨٦-٢٤٤هـ) ، تح : د. شكري فيصل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د ط ، ١٩٦٨م .

الذريعة إلى مكارم الشريعة ، الراغب الأصفهاني ، تح : د. أبو زيد العجمي ، دار السلام ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و سبع المثاني ، شهاب الدين الآلوسي ، تح : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية بيروت ط ١, ١٤١٥هـ

شرح المختصر ، سعيد الدين التفتازاني ، ترتيب و تعليق : عبد المتعال الصعبدي ، منشورات دار الحكمة ، قم ، ، ١٣٢٩هـ

شرح تسهيل الفوائد ، ابن مالك ، تح : د.عبد الرحمان السيد و د. محمد بدوي المختون ، دار هجر للطباعة و النشر ط ١ ، ١٩٩٠

شرح عقود الجمان في علم المعاني و البيان ، السيوطي دار الفكر بيروت – لبنان

شرح كتاب سيبويه ، أبو سعيد السيرافي ، تح : أحمد حسن مهدلي ، علي سيد علي ، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ ، ٢٠٠٨ .

شواهد التوضيح و التصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، ابن مالك ، تح : د. طه محسن ، مكتبة ابن تيمية ، ط ١،١٤٠٥ هـ

الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس ، محمد علي بيضون ، بيروت ،ط ١ ١٩٩٧

الصناعتين في الكتابة و الشعر ، أبو هلال العسكري ، تح : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت د ط ، ١٤١٩

الطراز يحيى بن حمزة العلوي ، تح : عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ط١ ، ٣٠٠٢

علم البديع ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة بيروت ،١٩٩٤.

القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ط ٨ ٢٠٠٥

القرآن الكريم

الكتاب ، سيبويه ، تح : د . محمد كاظم البكاء ، دار صادق بابل ط ١ ، ٢٠١٥

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ

كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، حاجي خليفة مصطفى ، د ط . دن

المختصر في تاريخ البلاغة ، د. عبد القادر حسين ، دار غريب للطباعة و النشر القاهرة ٢٠٠١ د ط

معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس (٣٩٥ هـ) دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠١ د ط

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام ، تح : د. مازن مبارك ، دار الفكر دمشق ط ٦ ١٩٨٥

مفتاح العلوم ، السكاكي ، تعليق نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧

المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري ، تح : د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ط ١ ، ١٩٩٣ .

المقتضب ، المبرد ، تح : محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب بيروت ١٤٣١هـ

المنهل الصافي و المستوفي بعد الوافي ، يوسف بن تغري البردي الحنفي جمال الدين (٨٧٤ هـ) تح : د. محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية للكتاب ١٤٣١. الأعلام ، خير الدين الزركلي (١٣٩٦ هـ)دار العلم للملايين ط٥ ،٢٠٠٢م

نتائج الفكر في النحو ، أبو القاسم السهيلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ١٩٩٢

النكت في إعجاز القرآن ، أبو الحسن الرماني ، تح : محمد خلف الله ، د. محمد زغلول سلام ، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، دار لمعارف ، مصر ، ط٣، ١٩٧٦

نهاية الإرب في فنون الأدب ، شهاب الدين النويري ، دار الكتب و الوثائق القومية القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ

البحوث و الأطاريح:

الخلاف البلاغي ، المفهوم و التاريخ والإجراء ، د. أحمد عبد الجبار فاضل، بحث الجامعة – المرقب في ليبيا العدد ١٦ السنة التاسعة

الخلاف البلاغي في علم المعاني عند القدماء ، أطروحة دكتوراه ، دعاء عدنان توفيق ، جامعة المستنصرية ٢٠١٧ .

مجازية الكناية ومراتبها في البلاغة العربية ، أ. د عبدالناصر هاشم محمد ، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار للغات و الآداب العدد ٢٨ السنة العاشرة ٢٠١٩ .

References

1. Al-Harasi, K. (1985). *Rulings of the Quran* (2nd ed.). Al-Kotob Al-Ilmiyyah Press. Beirut.
2. Al-Andalusi, M. Y. (1998). *Airtishaf Al Ddarb from Lisan Al Arab* (1st ed.). Al-Khanji Library for Publishing and Distribution. Cairo.
3. Al-Tanukhi, M. (1909). *Al-Aqsa Al-Qarib* (1st ed.). Al-Saada Press. Egypt.
4. Al-Suyuti, A. (1981). *Al-Ikleel in Deducting Revelation*. Al-Kotob Al-Ilmiya Press. Beirut.
5. Ibn al-Hajib. (1984). *Clarification in the detailed explanation*. Al-Ani Press. Baghdad.
6. Al-Qazwini, A. (N.D). *Clarification in the Sciences of Rhetoric* (3rd ed.). Al-Jil Press. Beirut.
7. Al-Moataz, A. (1990). *Al-Badi in Al-Badi* (1st ed.). Al-Jeel Press. Beirut.
8. al-Suyuti, J. A. (2010). *The Purpose of the Conscientious in the Layers of Linguists and Grammarians*. Modern library. Lebanon.
9. Dhaif, Sh. (1965). *Rhetoric, development and history* (4th ed.). Al-Maarif Press. Cairo.

10. Al-Basir, K. H. and Mutlob, A. (1981). *Rhetoric and application* (1st ed.). Kamel Hassan Beirut Modern Press. Egypt.

11. Al-Jabri, M. A. (1993). *The Structure of the Arab Mind* (3rd ed.). Cultural Center. Beirut.

12. Al-Jahiz, A. (2002). *The statement and the manifestation*. Al-Hilal Library. Beirut.

13. Al-Masri, A. (2010). *Editing inscriptions in the industry of poetry and prose and explaining the miraculous Ness of the Quran*. Heritage Revival Committee. United Arab Republic

14. Ashour, M. T. (1984). *Liberation and Enlightenment*. Tunisian House. Tunis.

15. Al-Qazwini, J. (1997). *Abstract in the Sciences of Rhetoric* (1st ed.). Al-Kotob Al-Ilmiyyah Press. Beirut.

16. Al-Muradi, H. Q. (2002). *Al-Jana Al-Dani in the Letters of Meanings*. Al-Kotob Al-Alami Press. Beirut. Lebanon.

17. Al-Samin, Sh. (2010). *Al-durr Al-masoon In The Science of The Hidden Book*. Al-Qalam Press. Damascus.

18. Al-Amirat, S. H. (2018). *Darar Al-farad Al-musahnaa In Explaining the System of Ibn Al-shihnah* (1st ed.). Beirut.

19. Al-Jurjani, A. A. (1992). *Evidence of Miracles* (3rd ed.). Al-Madani Press. Cairo, Al-Madani Press. Jeddah.

20. Ismail, Y. (1968). *Diwan Al-Nabigha al-Dhubiyani in its entirety*. Al-Fikr Press for printing, publishing and distribution. Lebanon. Beirut.

21. Al-Isfahani, R. (2007). *The pretext to Makarim Al-Sharia*. Al-Salam Press. Cairo.

22. Al-Alusi, Sh. M. (1995). *The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muths* (1st ed.). Al-Kotob al-Ilmiyyah Press. Beirut.

23. Al-Taftazani, S. (1911). *Brief explanation*. Al-Hikma publications. Qom.

24. Sayyid, A. and Al-Makhtoon, M. B. (1990). *Explanation of Facilitating Benefits* (1st ed.). Hajar Press for printing and publishing. Egypt.

25. Al-Suyuti, J. A. (N.D). *Explanation of the Juman Contracts in the Science of Meanings and Statement*. Al-Fikr Press for publication, printing and distribution. Beirut. Lebanon.

26. Al-Sirafi. (2008). *Explanation of Sibawayh's book* (1st ed.). Al-Kotob Al-Alami press. Beirut. Lebanon.

27. Mohsen, T. (1985). *Evidence for clarification and correction of the problems of Al-Jami Al-Sahih, Ibn Malik*. Ibn Taymiyyah Library, Egypt.

28. Ibn Faris. A. and Baydoun, M. A. (1997). *Al-Sahibi in the jurisprudence of the language and the Sunnah of the Arabs in their words* (1st ed.). Mohammed Ali Baydoon for Publishing and press. Beirut.

29. Al-Askari, A. (1998). *The Book of Two Industries, Writing and Poetry*. Modern library. Beirut.

30. Al-Hindawi, A. (2003). *Al-Taraz Yahya bin Hamzah Al-Alawi* (1st ed.). Modern library. Beirut.

31. Ateeq, A. (1994). *Alam Al-Badi*. Al-Nahda Press. Beirut.

32. Al-Fayrouzabadi, M. M. (2005). *Ocean Dictionary* (8th ed.). Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution. Beirut. Lebanon.

33. Sibawayh. (2015). *The book* (1st ed.). Sadiq Babel Press. Beirut.

34. Al-Zamakhshari. (1987). *The Scout for the Realities of the Mysteries of Tanzel* (3rd ed.). Al-Kitab al-Arabi Press. Beirut.

35. Mustafa, Kh. (N.D). *Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts*. Al-Kitab Al-Arabi press. Egypt.

36. Hussein, A. (2001). *The brief in the history of rhetoric*. Al-Gharib Press for printing and publishing. Cairo.

37. Ibn Faris. (2001). *Dictionary of Language Measures*. Al-Kutub Al-Ilmiya Press. Beirut.

38. Ibn Hisham. (1985). *Mughni al-Labib on the books of Arabs* (6th ed.). Al-Fikr Press. Damascus.

39. Al-Sakaki. (1987). *The key of science* (2nd ed.). Al-Kotob Al-Ilmiya press. Beirut. Lebanon.

40. Al-Zamakhshari. (1993). *Al-Mufassal in the art of syntax* (1st ed.). Al-Hilal library. Beirut, Lebanon.

41. Al-Mubarrad. (2010). *Al-Muqtadab*. The World of Books. Beirut.

42. Al-Hanafi, Y. T. (2002). *Al-Manhal al-Safi and al-Mustawfi after al-Wafi* (5th ed.). Al-Ilm Lil-Malayyin Press. Beirut.

43. Al-Suhaili. (1992) *Results of Thought in Grammar* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiya Press. Beirut.

44. Al-Rumani. (1976). *Jokes in the Miracles of the Quran* (3rd ed.). Maarif press. Egypt.

45. Al-Nuwayri, Sh. (2002). *The End of the Earp in the Arts of Literature* (1st ed.). National Books and Documents Press. Cairo.

Research and theses:

1. Tawfiq, D. A. (2017). *The rhetorical dispute in the science of meanings among the ancients*. Doctorate thesis at Al-Mustansiriya University. Iraq.

2. Muhammad, A. N. (2019). Metaphorical metonymy and its ranks in Arabic rhetoric. *Anbar University Journal of Languages & Literature* 10(28). 156-186.